المصطلح النقدي بين الأصالة والتغريب

د/عمر عتيق
جامعة القدس المفتوحة
فلسطين \ جنين

الملخّص:

يسعى البحث (المصطلح النقدي بين الأصالة والتغريب) إلى طرح سؤالين ؛ الأول : هل البحث عن أصل المصطلحِ النقدي : ضرورة علمية أم ترف فكري ؟ فالباحث يستطيع أن يقيس تقدّم الأمة حضارياً، ويحدّد ملامح ثقافتها عقيدة وفكراً، بإحصاء مصطلحاتها اللغوية ومعرفة مدلولاتها، بل يستطيع أن يتأكد من وحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية. والسؤال الثاني : ما أسباب اغتراب المصطلح وتعدده واضطرابه ؟ وهي أسباب تتلخص بالإعجاب بالآخر واختلاف السياق الثقافي وغياب المنهجية وتقصير المجامع اللغوية والترادف اللغوي.

Résumé:

This research (the critical term between authenticity and alienation) tries to ask two questions, the first is, whether the search for the origin of the critical term is an academic necessity or an auxiliary thinking. The researcher can measure the progress of the civilized nation, and to identify the cultural features of thought and doctrine, by counting its language terminology and the knowledge of its indication, he can also be sure of the unity of the nation intellectually and politically through the unity of its terminology. The second question is what are the reasons behind the alienation, plurality and disturbance of the term? These reasons can be summed up by the admiration of the other, and the difference of the cultural context, the absence of the methodology failure of the language academies and the synonym of the language.

لا تخفى أواصر القربى بين منظومة المصطلحات والخطاب الثقافي ؛ لأن توافر الشروط الموضوعية للمصطلح يعد دليلا على وجود عناصر النسق والوضوح والشمولية لأي حقل ثقافي ، وأزعم أن العلاقة الجدلية بين منظومة المصطلحات والخطاب الثقافي تشبه إلى حد ما علاقة التناسب والتوافق بين علم الإشارات أو العلامات ومدلولاتها ، إذ إن الإشارة أو العلامة تقتضي تحديدا ووضوحا ودقة في دلالتها من جهة ، وتوافقا على دلالتها من جهة أخرى ، وأي خلل يحدث في شكلها أو أدائها أو دلالتها يفضي إلى انهيار الدور الوظيفي لها ، وانقطاع التواصل بين المرسل والمتلقي ، وينطبق هذا الأمر – على سبيل المثال – على إشارات السير أو علم الإشارة التواصلي للصم والبكم ، وذلك أن ((المصطلح هو عقد اتفاق بين الكاتب والقارئ وشفرة مشتركة يتمكنان من إقامة اتصال بينهما لا يكتنفه غموض أو لبس، ولعل فوضى المصطلح هو الداء العضال الذي يتهدد دراسة الأدب)) (1)

وكذلك العلاقة بين المصطلح والدلالة ؛ فإذا فقد المصطلح حده ووضوحه ودقته أصاب الدلالةَ غموضٌ وتعميةٌ واضطراب ، وحينما تصاب الدلالة بهذه الأعراض المرضية فإن الخطاب الثقافي برمته يصبح خطابا مفككا متداخلا ، فالمصطلح – وفق شروطه الموضوعية – جهاز مناعة للمنظومة المعرفية ؛ ((لأن السجل الاصطلاحي في كل فرع من العلوم هو الكشف المفهومي الذي يقيم للمعرفة النوعية سياجها المنطقي بحيث يغدو الجهاز المصطلحي لكل ضرب من العلوم صورة مطابقة لبنية قياساته التي متى اضطرب نسقها اختل نظامها وفسد باختلالها تركيبه، فتتهافت بفعل ذلك أنسجته))(2) كما أن العلاقة بين المصطلح والخطاب الثقافي لا تنفصل عن الخطاب القومي الوحدوي الذي يعد هدفا مركزيا يسعى المثقفون إلى إنجازه ، إذ إن مقومات وحدة الأمة لا تقتصر على اللغة (قناة التواصل) والإطار الجغرافي الموحد والسجل التاريخي ... الخ ، وإنما تتجاوز تلك المقومات إلى وحدة المصطلح إذ ((يستطيع الباحث أن يقيس تقدّم الأمة حضارياً، ويحدّد ملامح ثقافتها عقيدة وفكراً، بإحصاء مصطلحاتها اللغوية واستكناه مدلولاتها، بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية، في الإنسانيات والعلوم والتقنيات)) . (3) كما أن الدور الوحدوي القومي للمصطلح في الخطاب الثقافي يخفف من شراسة التباين والفرقة بين اللهجات العربية في

المستويين النطقي والدلالي ، فقد غدا تباين اللهجات عائقا للتواصل الاجتماعي بين الأشقاء العرب ، وتقتضي حاجة التواصل الاجتماعي في كثير من المواقف والسياقات إلى أن نلوذ باللغة الفصيحة تحقيقا للتواصل والتفاهم بين العرب أنفسهم ، ويحسن بنا أن نستحضر قولا لإبراهيم أنيس إن ((التعاسة بين بني الإنسان في هذه الدنيا تعزى أولا وقبل كل شيء إلى تباين الناس في دلالة الألفاظ واختلاف فهمهم لها، وافتقاد الأسس والمقاييس المشتركة في أذهانهم نحو تلك الدلالة)) (4)، وإذا كان الاضطراب أو التداخل أو التناقض في اللهجات له مسوغاته الثقافية والاجتماعية والجغرافية فإن تسويغ غياب وحدة المصطلح ووضوحه لا يمكن قبوله ، لأن ((الغرض من توحيد المصطلحات هو تهيئة الأرضية اللغوية الصالحة لوحدة الأمة الفكرية والاجتماعية والسياسية))(5)

ما أشرنا إليه من دور وظيفي بين المصطلح من جهة والخطاب التواصلي والخطاب القومي الوحدوي من جهة أخرى يستدعي التأكيد على أن المصطلح جسر بين الفكر واللغة ، اعتمادا على أن الرصيد المصطلحي هو مرايا الفكر ، فإذا كانت أفكارنا تتخلق من جينات منظمة في رحم فكري بنيوي فإن ناتج المصطلحات سيكون منسجما مع ماهية الفكر ، وستكون تلك المرايا صافية ، مصقولة ، و((من هذا المنطلق، يصبح المصطلح صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللغة، ذلك لأن المصطلحات وفي كل علم من العلوم هي بمنزلة النواة المركزية التي بها يشيع المجال المعرفي، كما أن المصطلحات هي أولى قنوات التواصل بين شتى العلوم البشرية، تساهم في مستوى الحوار الحضاري بين الأمم والتواصل الثقافي بين الشعوب)) (6) ، وعلى الرغم مما تقدم فإن نقادا يحلو لهم أن يغردوا خارج السرب ، وأن يسقطوا كل الاستحقاقات العلمية والقومية لتوحيد المصطلح ، واللافت أن زعمهم لم يأت مقنعا أو إيحائيا بل جاء مكشوفا صريحا ، فقد زعموا أن ((طرح مسألة توحيد المصطلح يصبح خطيرا، لأنه في بُعْدٍ من أبعاده حكم على البحث العلمي بالجمود. والعلم إنما يجد تربته الخصبة في الاختلاف الخلاّق، أما الثابت الذي لا يأتيه الباطل فهو خارج عن طريق الإنسان))(7) . وأرى – وربما يشاركني آخرون في الرأي – أن القول في خطورة توحيد المصطلح ... لا يرتقى إلى مستوى (وجهة نظر) ، ولا يستحق تقديرا بكل المقاييس الليبرالية ؛ لأن التعليل الذي قدمه صاحب الرأي يغاير الحقيقة العلمية ، فجمود البحث العلمي لا يأتي من وحدة

المصطلح ، بل ينجم من جمود الفكر وضحالة الخيال وضعف التأمل وغياب مقومات البحث العلمي وهي التحليل والتعليل والاستقصاء والربط والاستنتاج . ولعل القائل بذلك يحتاج للتذكير بأن الإبداع يُنجب المصطلح ، وليس العكس ، ولا أدري كيف يؤدي توحيد المصطلح إلى جمود البحث العلمي ، فالتغريد خارج السرب في هذا السياق لا يحتاج إلى بيان إلا القول بأن ذلك الرأي قد وضع العربة أمام الحصان ، وبعد انتظار .... اتهم الحصان بالعجز والتقصير !! ولا يعقل أن نكسر مرآة (الأنا) ونهرع إلى مرايا الآخرين لبريق صورها؛ لأن التشويه من تقصيرنا والقبح من عقوقنا للغتنا ، أما إذا هرعنا إلى مرايا الآخرين فلن نرى صورتنا بل سنرى مسخا مشوها لان لغة الآخرين لا تعكس شخصية الأنا. ومن المفيد أن نستحضر في هذا السياق ما قاله كمال بشر ((كلّما حرَص أهلها على إمدادها بالزاد، وكلما ماجت البيئة المعيّنة بالنشاط العلمي والثقافي، نهضت اللغة، استجابت لهذا النشاط، وأخذت في استغلال طاقتها، وتنمية ثروتها، وتعميق جوانبها. ومن ثمَّ تستطيع أن تُمِدّ هؤلاء وأولئك بطِلْبَتهم من الوسائل اللغوية اللازمة للتعبير عن علومهم وفنونهم، وكلما جَمُد التفكير العلمي وتخلّف النشاط الثقافي ظلّت اللغة في موقعها جامدة، ولا تبدي حراكا ولا تقدِّم زادا ؛ لأنّهـــا بذلك قـــد فقدت عوامل النمـــو، وحُرمت من عناصر النضج الفني))(8)

أسباب اضطراب المصطلح: لا جدال في أن ربط الظاهرة بالأسباب أمر بدهي ، بل هو ربط موضوعي ، و يكتسب الجدال صفة الشرعية حينما نبحث في ظاهرة المصطلح النقدي من حيث تعدده وتداخله واضطرابه ، وقد شكلت هذه الأعراض التي يعاني منها المصطلح النقدي هما ثقافيا شحذ أقلام النقاد وشغل مساحات ورقية في مختلف أشكال المطبوعات ، وتفاعل ذلك الهم الثقافي في سياق الندوات والمؤتمرات ، وقد وقفت على ما تيسر من تلك الأسباب فأثبت بعضها ، واجتهدت في بعضها الآخر ، ولا أخفي على القارئ أن ترتيب الأسباب التالية ليس عملا بريئا ، بل يُضمر رؤى أيدلوجية تحيط بالفكر النقدي الذاتي على اعتبار أن النقد لا يستطيع الإفلات من قبضة الفكر . ويمكن تصنيف أسباب تعدد المصطلح النقدي وتداخله واضطرابه بما هو آت :

1) عشق الآخر (عبادة البطل) : ينبغي أن ننوه إلى أننا لا نضمر كراهية للآخر ما دامت العلاقة بين الأنا والآخر لا تمس حرمة الأنا كما ينبغي التأكيد على أن النظرة إلى الآخر تنبع من واقع الأنا... وتأسيسا علـــى مـــا تقـــدم فقد استباح بعض النقاد حرمة

الأنا ، وانغمس في مشارب النقد الغربي ينهل من مصطلحاته حتى الثمالة ، فأصبح المصطلح الواحد في الدرس النقدي العربي متعدد الوجوه باختلاف اللغات التي انحدر منها ، وإذا رغبنا بمثال كي لا يبدو وصفنا مقصورا على التنظير دون التمثيل فإننا نستأنس بمصطلح (الرومانسية) ، فمن أخذه من الفرنسية استخدم الرومنطيقية والرومانتية والرومنتيزم ومن أخذه من الانجليزية استخدم الرومنسية وقد تجري على أديم النص الواحد هذه الصيغ المختلفة جميعها فضلاً عن تعايشها تحت سقف الجامعة الواحدة في البلد الواحد . (9) إن العلاقة بين قوة اللغة وقوة أبنائها علاقة جدلية ، فحينما كانت الأمة العربية تقود موكب النفوذ السياسي الذي هز عروش امبروطوريات عديدة وكانت علومها منارة تهتدي بها الشعوب الأخرى وكان فكرها نبراسا يضيء عقول الآخرين ، كانت اللغة العربية تعتلي عرشها فيفاخر بها أبناؤها ويقبل على تعلمها غير أبنائها ولكن حينما أسقط القرار السياسي من أيدي العرب وأصبحوا لا يملكون إلا الدوران في فلك الآخرين أصبحت اللغة عبئا على أبنائها وهدفا سائغا لطغيان اللغات الأخرى ((ويبدو أنه لم تهجم علينا الحداثة الأوربية بقدر ما هجمنا نحن عليها. وهذا من أسباب فقدان الوعي في التعامل مع المشكلة المطروحة. فعندما نكون ممتلئين وذوي اكتفاء ذاتي, لا يعود مبررا هجومنا على أحد. والشعور بالخواء ــ بالمقابل ــ قد يكون سببا مهمّا من جملة أسباب خلقت هذا اللهاث المسعور وراء حداثة الآخر من زاوية (التابع والمتبوع).)) (10)

إن الاقتراض اللغوي أمر مسلم به ، ولكنه محكوم بالحاجة ، فإذا كان المصطلح الوافد جديدا على الدرس النقدي العربي فإننا لا نملك إلا الترحيب والتبني ، وإذا كان ذلك المصطلح الوافد بديلا لمصطلح أو مسمى عربي فلا ترحيب بالبدائل ، ولنضرب مثالا بمصطلح (التناص) الذي شغف به كثير من النقاد ، واتخذ مسميات عدة ، منها : التناص والتناصية و التداخل النصي و التعالق النصي و البينصية وتنامي النصوص ، فهل نحن بحاجة إلى هذا الركام المصطلحي ؟ وهل يخلو التراث النقدي العربي من مفهوم التناص لنجعل هذا الركام المصطلحي ضيفا ثقيلا يتربع على صدر الدرس النقدي العربي ؟ والإجابة على هذين السؤالين تقتضي الوقوف على تعريف غربي للتناص أو التناصية ثم تأمل اقتباس من التراث العربي ؛ فقد عرف جيرار جينيت مصطلح التناصية ((بأنه علاقة حضور مشترك بين نصين وعدد من النصوص بطريقة

استحضارية،وهي في أغلب الأحيان الحضور الفعلي للنص في نص آخر)) (11) وبإزاء هذا التعريف للتناص نتأمل قول الحاتمي((وسمعت أبا الحسن عليّ بن أحمد النوفليّ يقول: سمعت أحمد بن أبي طاهر يقول : " كلام العرب ملتبس ، بعضه ببعض،آخذ أواخره من أوائله. والمبتدع منه والمخترع قليل ، إذا تصفحته وامتحنته 0 والمحترس المطبوع بلاغةً وشعراً من المتقدمين والمتأخرين لا يسلم أن يكون كلامه آخذاً من كلام غيره وإن اجتهد في الاحتراس وتخلَّل طريق الكلام ، وباعد في المعنى ، وأقرب في اللفظ ، وأفلت من شباك التداخل ، فكيف يكون ذلك مع المتكلف المتصنع والمعتمد القاصد)) (12)، إن الموازنة الدلالية بين تعريف جيرار جينيت للتناص وما نقله الحاتمي يفضي إلى تقاطع دلالي بين التعريف الغربي والنص العربي ، ويؤكد أن التراث النقدي العربي عرف التناص وتلمسه في الشواهد الشعرية والنثرية ، وكان ينبغي على النقاد أن يعاينوا التراث النقدي العربي قبل أن يهرعوا إلى النقد الغربي ويعودوا بركام من المصطلحات لمفهوم نقدي حوته أسفار العرب من زمن بعيد . إن((الحل الجذري يكمن في تصحيح الميزان الحضاري واحتلال موقع المنتج والفاعل وبالتالي ترك موقع المستهلك والتابع والعالة. وحينئذ فحسب يتسنى لأهل العربية وهم يصنعون أشياءهم وينجبونها أن يطلقوا عليها الأسماء التي يريدونها كما سبق أن صنعوا وسمّوا وأُخِذَ عنهم.)) (13)

هؤلاء النقاد الذين يهرعون للمصطلح الأجنبي ويعزفون عن المصطلح العربي المناظر هم من دعاة التغريب اللغوي والثقافي، فهم نتاج الشعور بالدونية أمام التفوق التقني للآخر وهم الذين يجهدون أنفسهم لإخفاء عقدة النقص بعباءة الآخر وهم الذين تخلوا عن الموروث الحضاري والثقافي ولا يخفى أن هذه الردة اللغوية تمثل تيار التقليد الأعمى الذي لا يرى إلا من خلال عيون الآخر وهو تيار بعيد عن التأثر الحضاري وإن ادعى ذلك((وخاصة عندما ينظر أفراد هذه المجتمعات إلى الغرب باعتباره النموذج الحضاري الناجح. وإن التخلّف السيكولوجي يعبر عن نفسه لغوياً عبر تبنّي لغة الطرف القوي المتغلب ومحاولة تقليده.)) (14)فنحن أحوج ما نكون إلى تعريب الفكر قبل تعريب اللسان، أو بصيغة أدق: بحاجة إلى تعريب الضمير قبل تعريب اللسان. (15)

وقد تغنى كثير من النقاد بمصطلح(السيميائية) وانتشر في كتب النقد بمسميات عدة ، منها : سيميولوجيا و سيميولوجية و الساميوتيك، ساميوتيكاي، ساميولوجيا، ساميوتيك،

سيميوطيقا، سيميوتيقا(16) واللافت أن كثيرا من الدارسين يغفل أن لفظ السيمياء عربي وأن دلالته لا تخرج عما حوته اللغة العربية ، فقد ورد في لسان العرب (مادة سوم) أن السِّيمة والسِّيماء والسِّيمِياء هي العلامة ، وفي القرآن الكريم ورد لفظ (سيماهم) في ستة مواضع(17) نحو قوله تعالى:((يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ))(البقرة273) ولعل أظهر تعريف لمصطلح السيمياء في الدرس النقدي أنه علم العلامات ، وهو يشمل اللغة المنطوقة وأية وسيلة للتخاطب والتواصل نحو الإشارة والعلامة والصورة والرمز ، ولا تخلو النصوص التراثية من هذه المفاهيم فقد نص الجاحظ على علاقة اللغة بالإشارة بقوله : ((والإشارة واللفظ شريكان ، ونعم العون هي له ، ونعم الترجمان هي عنه . وما أكثر ما تنوب عن اللفظ ، وما تغني عن الخط. ...))(18)، وذهب إلى أبعد من ذلك في مفاضلة بين اللغة والإشارة بقوله : ((ومبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت . فهذا أيضا باب تتقدم فيه الإشارةُ الصوتَ)) (19)، ونوه إلى مساحة الحرية في اختيار شكل التواصل السيميائي ((لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام ، فبأي شيء بلغت فيه الإفهام وأوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان في ذلك الموضع)) (20)، ويحسن بنا أن نستمع إلى قول الدكتور عبد العزيز حمودة الذي يُعزى إليه فضل ريادة في الدعوة إلى تأصيل المصطلح النقدي للخلاص من حالة التغريب التي أفضت إلى تعدد المصطلح وتداخله واضطرابه في غير موضع من الدرس النقدي ، فهو يقول وكنت أتوقف في أحيان كثيرة عند نماذج من بلاغة عبد القاهر الجرجاني والقاضي الجرجاني والباقلاني في ما يشبه الذهول، حيث سبق البلاغيون العرب مقولات انبهرنا بها بغباء في القرن العشرين، وفي مقدمتها مقولات سوسير التي خرج من عباءة فكره الكثير من اتجاهات علم اللغويات والنقد الأدبي في القرن العشرين من دون استثناء يذكر. ... أنني لم اقل على الإطلاق إن البلاغة العربية كانت قد طورت نموذجا نقديا متطورا أو متكاملا، بل قلت فقط إنه كانت لدينا بذور أو خيوط كان يمكن تطويرها في نظرية لغوية وأخرى أدبية متكاملة ولم أكن اقصد بذلك على وجه الإطلاق، كما قال بعض المهاجمين لي، إنني أنبش تحت جذور البلاغة العربية، لكنني كنت اقصد أن الإنسان الذي ينفصل عن تراثه إنسان بلا هوية، إنسان يعيش كما قلت ثقافة الشرخ أو ثقافة الانفصام بكل سلبياتها (21)

2) اختلاف السياق الثقافي: لا خلاف في أن رياح التأثر والتأثير تحمل جينات التلاقح بين الثقافات ، وأن التلاقح ينجب فكرا إنسانيا مشتركا في كثير من مناحي الحياة ، وكل ثقافة لا تتعاطى التأثر والتأثير هي ثقافة عقيمة ليس لها خيار إلا الجمود والتلاشي . ولكن التلاقح الثقافي لا يفضي أبدا إلى انصهار الثقافات وذوبان الأنا في محلول الآخر ؛ لأن لكل ثقافة خصوصية أو هوية تجسد البيئة بكل أبعادها وأطيافها ، ولو غامر أحد باستيراد لونا فلكلوريا أوروبيا وحاول إقحامه في منظومة الفلكلور العربي لوجد أن الذائقة العربية تنفر منه بل تلفظه لأنه ليس من نسل البيئة العربية . ويشبه هذا الانحراف الثقافي سلوك الناقد الذي ((يقوم بزج المصطلحات زجّاً في نقوده دون توضيح وتأويل، أمر يجعل الباحثين مضطرّين للبحث عن المعاني والدّلالات المحمولة، يركبونها على قدر أحوالهم فنلفيها مصطلحات مضطربة يشوبها الخلاف والاختلاف)) (22) وبعض المصطلحات النقدية التي تولد في بيئة أجنبية وفق شروط ثقافية خاصة لا تملك القدرة على التفاعل في بيئة مغايرة ، لأن المصطلح ليس مجرد لفظ ، وإنما هو لفظ يحمل في حنايا أبعادا ثقافية مستمدة من البيئة التي ولد فيها ((فالمصطلح النقدي الغربي ... نشأ داخل فكر فلسفي غربي له ثوابته ومتغيراته المختلفة عــن ثوابت ومتغيرات الثقافة العربية، وحينما ينقل ذلك المصطلح من السياقات المعرفية الفلسفية ينقل بالقطع محملا بكل عوالقه المعرفية))(23) . ومن المفارقات في ثقافة التسمية في الموروث الاجتماعي أن بعض الناس يختارون اسما قبل مجيء المولود ، فقد يختارون اسما مذكرا فيأتي المولود أنثى ! وقد لا يأتي ... ، ولا يختلف هذا الأمر كثيرا عما يجنيه بعض النقاد إذ ((إن كثيراً من المفاهيم النقدية التي أدخلت إلى الساحة العربية جاءت جاهزة قبل أن تنشأ الأعمال الأدبية التي تنطبق عليها، هذا ما جعل قضية المصطلح تبدو قضية ترجمة وتغريب في المحل الأول للمقابل الأجنبي إزاء ما يقترح من ألفاظ عربية)) (24)، كما أن إقحام مصطلحات غربية ذات أبعاد ثقافية مغايرة للموروث الثقافي العربي لا يؤدي إلى أزمة مصطلحية فحسب بل يشكل خطرا على التكوين النووي للدرس النقدي العربي وذلك أن ((للمصطلح دوراً أساسياً وفاعلاً في تكوين المعرفة، وأن أية ثقافة كانت، لن تنهض ويستقيم صرحها، إلا إذا أفلحت في إنتاج معرفة خصبة وجديدة، توجهها اصطلاحات واضحة للدلالة. وفي الحال نفسه فإن ثقافة أية أمة من الأمم، تقوض وتفكك بالنظر لعدة أسباب أهمها اضطراب دلالة المصطلح وتكاثر المصطلحات وتعارض مفاهيمها وعدم

استقرارها. (25) ولعل الأمر الأكثر إثارة في إشكالية اختلاف السياق الثقافي المنتج للمصطلح أن مصطلحات يتم استيرادها من علوم بعيدة عن الدرس النقدي كما هي الحال في إغراق الدراسات النقدية الأسلوبية بمصطلحات علم الإحصاء التي حولت كثيرا من الدراسات الأسلوبية إلى رموز وأرقام ونتائج إحصائية يستحيل على الذوق الأدبي هضمها ، ويصبح الدرس النقدي منقبضا منطويا على ذاته بسبب ((نقل مصطلح أنتجته ثقافة معينة، ويستعمل في حقل معرفي آخر دون مراعاة خصائصه التي اكتسبها ضمن حقله الأصل، الأمر الذي يوجد مصطلحات ذوات مفاهيم تحيد عن المساقات الثقافية المخصصة لها.)) (26) ، وما يتصل باختلاف السياق الثقافي أن المترجم ينبغي أن تتوافر فيه حزمة من المواصفات الثقافية ، نحو تمكنه من رصد العلائق بين المصطلح المنقول ومحيطه الثقافي ، وإحاطته بالبنية المعجمية والخصائص الأسلوبية للغة المصدر وهذا الشرطان لا يسهل انقيادهما لكل من عثر على مقابل لفظي للمصطلح الأجنبي و((ذلك أن قضية النص الأدبي شائكة، لاتساع القول في ماهية الأدب والتطور الهائل في فهمه وتوظيفه بعد أن ارتبطت الدراسات الأدبية بالتطور الهائل الذي يشهده العالم في المجالات المختلفة، مما جعل تواصل الأمم عبر الترجمات يزداد حدة واطراداً، كما أن الترجمة الأدبية لا يمكنها أن تكون ما لم يكن المترجم على دراية بخصائص الخطاب التلفظي، وسياقاته المعرفية.)) (27)

3) غياب المنهجية : تقتضي الأبعاد العلمية والقومية والفكرية للمصطلح وجود منظومة من المعايير والضوابط تحكم مسيرة المصطلح ، وتقتضي كذلك توفير مرجعية ثقافية تراقب ولادة المصطلح وتوجهه نحو حاجات الدرس النقدي العربي ، لأن ((المنهجية نصف المعرفة))(28) وما يحدث اليوم في كثير من المطارحات النقدية أن الدرس النقدي يُساق نحو المصطلح الأجنبي مما يؤدي إلى تشويه عملية التلقي النقدي ، إذ إن ((أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي، وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة ولا باكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي. وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، في مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية))(29) . وليس الإلحاح على توفير المنهجية خشية مما سيحدث ، بل تذمرا مما يحدث وذلك ((أن

التجربة أثبتت أن الممارسة العفوية لا تكفي، وأن توليد وتوالد المفردات يخضع لمبادئ وقيود نظرية ومنهجية من شأنها أن تكون علماً مستقلاً هو المصطلحية)) (30)، وإذا كانت الجهود الفردية لرواد الحركة النقدية مطالبة بالالتزام بمعايير منهجية قبيل الشروع بصياغة المصطلح فإن جهود المؤسسات اللغوية والفكرية أولى بالالتزام بالمعايير المنهجية إذ إن ((الملاحظ أن المنظمات والهيئات العربية قد بذلت جهوداً كبيرة في هذا الشأن دون أن توفر لنا واحدة منها منهجية شاملة جامعة، تأخذ بعين الاعتبار ما يتطلبه وضع المصطلحات ترجمة وتوحيداً من معايير ومناهج)). (31) والفرق بين الالتزام الفردي والالتزام الرسمي في هذا المضمار أن الأول التزام أخلاقي نابع من مرجعية قومية ثقافية قد تتعرض لرياح التغريب بفعل تسرب إغراء فكري في ظل ضغط اجتماعي ما ، والثاني التزام قومي ثقافي ينبغي أن يكون معصوما عن أي إغراء فكري ، في كلتا الحالتين ينبغي توافر إجراءات وقائية خشية ((أن تنشأ فوضى في مجال المصطلح لتعدد المصادر التي اعتمد عليها المترجمون من ناحية، والاجتهاد الفردي خارج الإطار العلمي المؤسس من ناحية ثانية)) (32)

4) الترجمة: لا أحد ينكر أن الترجمة وفق شروط موضوعية هي قناة تواصل حضاري بين الأمم ، وأزعم أن الأمة التي لا تحسن الترجمة لن تخرج من قارورة العجز ، وستبقى تجر أذيال خيبتها الثقافية وراء عربة الازدهار والانفتاح . كما أن الترجمة التي تتم في طقوس فردية بعيدة عن أصول التنسيق والمتابعة والعمل الجماعي ستؤدي حتما إلى تشويه الدرس النقدي ، فبعض المصطلحات في النقد الروائي – على سبيل المثال – خلقت انزياحا في تلقي العمل الروائي ؛ لأن ((تغيير المصطلحات تبعاً للتغيير الحاصل في مصدرها، ونغيرها على هوى ما نعتقد أنه الأجدى من دون أي تنسيق، وتكون النتيجة فوضى مصطلحات تؤرث أزمات النقد الروائي. فمصطلح "القص" ينقلب إلى "الحكي" و"المحكي"، و"البنية السردية" إلى "البنية الحكائية". وبالتالي تنقلب "السرديات" إلى "الحكائيات")) (33) ومن إفرازات الترجمة التعدد والاضطراب في لفظ المصطلح ، فقد حار الدارسون في ترجمة أو تعريب "Romantic "؛ فبعضهم قال "رومنتي"، وبعضهم قال "رومنتكي"، وفريق ثالث قال "رومنطيقي"، ثم تُرِك كل ذلك وشاع استعمال "رومانسي". ومع التقارب في أصل الكلمتين، فإن البَوْن بينهما واسع ، إذ إن " Romantic"، نسبة إلى"Romanticism"، وهي حركة أدبية بدأت في أوربا عند نهاية

القرن الثامن عشر تتميز بالتعبير عن المَواجِد الذاتية... بينما"Romance" تعني سردا قصصيا طويلا شعرا كان أو نثرا للتغني بالحب والبطولة لدى أبطال ذلك النوع من القصص، ومع ذلك لم يأبَه الكتاب في الأدب والنقد لهذا الخطأ، ولم يحتجّ عليه القراء(34) ومن إشكاليات الترجمة ما يبرز في مناقشة أبحاث الدراسات العليا إذ لا تكاد تخلو أطروحة جامعية من فهارس بالمصطلحات المنقولة، وكثيراً ما يحرص الناقد أو الدارس على "تفسير" النسخة العربية بإحضار الأصل الفرنسي أو الإنكليزي ووضعه قبالتها بين قوسين كي يشير إلى كونه يعرض ترجمة شخصية أو يتبنى واحدة من الترجمات المتداولة في غياب المرجع الموحد . (35) نماذج لظاهرة تعدد المصطلح النقدي المترجم قبل أن نطوي صفحة مسؤولية الترجمة في تعدد المصطلح واضطرابه يحسن بنا أن نتأمل ثلاثة مصطلحات ؛ وهي السيميائية والتناص والتفكيكية . وترصد القوائم الآتية تعدد المصطلح الواحد ، وتربطه بالنقاد الذين استخدموه في دراساتهم النقدية

1 – سيميائية (36)

اسم الباحث	الترجمة
عبد السلام بن عبد العالي /عز الدين عبدو دكني محمد السرغيني	سيميولوجيا
مازن الوعر	سميولوجيا / سيميائيات
عبد الملك مرتاض	سيميائية
أمنية رشيد / فريال غزول/ سيزا قاسم	سيميوطيقا / علم العلامات
حنون مبارك	سيميائيات
محمد مفتاح	سيميائية
محمد رشاد الحمزاوي	السيمانتيك /الساميولوجيا
عبد السلام المسدي	العلامة / علم العلامات
صلاح فضل	سيميولوجية/ سيميائية العلامات
نور الدين النيفر	علم العلامات / علم الدلائل

2 – التناص

اسم البحث	الترجمة
شريفة اليحيائي	التناص ــ النصية
غازي مختار طليمات	تناص ــ (بتشديد الصاد) / بينصية
محمد سعيد أسير/وبلال الجنيدي	التناص / السرقات
سعيد يقطين	التناص / التفاعل النصي
عبد الله الغذامي	التداخل النصي
سعيد الغانمي	النصوص المتداخلة/ المتناص
حميد الحميداني	الحوارية
محمد مفتاح	التناص ــ الأدب المقارن المثاقفة ــ دراسة المصادر
عبد الملك مرتاض	التناص

3 – التفكيكية (37)

اسم الباحث	الترجمة
عبد الله الغذامي	تشريحية
عبد الله إبراهيم	تفكيكية/ تهديم تخريب / تشريح
محمد مفتاح	تفكيكية
سعيد علوش	التفكيك
عبد السلام المسدي	التفكيك
عبد الملك مرتاض	تشريحية
	تقويضية
	تفكيكية
الرويلي (ميجان) والبازغي (سعد)	التقويضية
محمد صالح الشنطي	التقويضية / النقضية

5) المجامع اللغوية : في كل عاصمة عربية صرح شامخ يسمى (مجمع اللغة العربية) وهو شامخ باسمه وبأعضائه ، ولكنه متواضع بإنجازاته التي تتصل بمشكلة المصطلح النقدي ؛ إذ لم تسجل المجامع اللغوية فيما أعلم منجزات ترتقي إلى طموح الدرس النقدي ، فما زالت جهوده دون التحديات التي تهدد الدرس النقدي ، ولن أجتهد في رصد أسباب قصور المجامع اللغوية كيلا يعد اجتهادي تجنيا أو تطاولا ، ولكني أكتفي بالاستئناس بما نص عليه الدكتور أحمد مختار عمر الذي يعد فارسا في البحث اللغوي ، لنستمع إلى قوله : ((وما أظن أنّ هذه الغاية يمكن تحقيقها في ظل المجامع اللغوية القائمة، التي يتوزع مجهودها المصطلحي بين مختلف العلوم والفنون، والتي ينقص معظمها الكفاءات اللغوية المختلفة التخصص، سواء على مستوى أجهزة التحضير أو الإعداد والمتابعة، أو على مستوى البتّ وإصدار القرار. كما يعيب أمثال هذه المجامع إيقاعها البطيء، وحركتها المتئدة، وعجزها عن متابعة سيل المصطلحات والمفاهيم التي تنهمر علينا في كلّ يوم دون رصد أو متابعة، فضلاً عن دراسته ووضع المقابلات العربية له. وقد كان بطء المجامع الشديد، هو السبب الأساسي في فتح الباب على مصراعيه أمام الاجتهادات الشخصية، وإفساح المجال أمام الأفراد ليصولوا في الميدان ويجولوا، ثمّ تدخّلت بواعث السّبق، وحبّ الرّيادة، فأفسدت أيّ محاولة للتنسيق.)) (38) وما دام الهدف تخليص المصطلح النقدي من شوائبه وتعدده واضطرابه ، وإعادته من منفاه إلى بيئته العربية بما تحويه من موروث تراثي ورؤى معاصرة ، فإن هذا الهدف يرتقي من مجرد هدف لغوي إلى إنجاز قومي يستحق كسر احتكار اتخاذ القرار وتوسيع دائرة سلطة القرار في المجامع اللغوية ، واستحداث آلية جديدة تضمن معايير ومواصفات اختيار أعضاء المجامع اللغوية ، كما يستحق ذلك الإنجاز القومي المصطلحي تفريغ سلة المصطلحات وتوزيعها على ذوي الاختصاص ، لأن ((نشاط الهيئات والأُطر التقليدية التي تجتمع دورياً أو بمناسبة لن يجدي نفعاً طالما لم يجتذب نحوه معشر الميدانيين نقاداً ودارسين ومُدرّسين وأهل كفاءة وتخصّص، ولم يشركهم في مناقشة الملف وطرح المسائل والبحث عن البدائل ثم طالما لم تنهض الإدارات السياسية بما عليها.)) (39)

6) الترادف اللغوي : يتغنى جل اللغويين والبلاغيين بسمة الترادف في اللغة العربية ، ويحسبون أن تعدد الألفاظ للمعنى الواحد مصدر فخر واعتزاز بلغة

الضـــاد ، بدعوى أن تلك السمة تمنح التعبير قائمة من البدائل اللغوية ، وينسون في أغلب الأحيان أن حرية اختيار الألفاظ المترادفة قد تفضي إلى إشكالية في التلقي وتنافر بين اللفظ المختار والسياق الدلالي ، وقليل من اللغويين والبلاغيين من ينفي وجود الترادف في اللغة العربية ؛ لأنه لا يوجد كلمتان تؤديان المعنى نفسه ، فكـل لفظ محكوم بمعنـى محدد، وقد يتشابه المعنيان ولكنهما لا يتماثلان أبدا، إذ إن هنالك فروقا دقيقة بين كل لفظين يتشابهان في دلالتيهما، والتفريق بينهمـا يقتضي تأمـل البنيـة المعجميـة العميقـة ، وربط السياق الدلالي باللفظ المختار . واستئناسا بما تقدم فإن المترادفات ((تعد نعمة ونقمة في آن واحد في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، فهي نعمة إذا استعملت للتفريق بين المفاهيم المتقاربة، وهي نقمة إذا وضع عدد منها مقابلاً للمفهوم التقني الواحد، إذ إن ذلك سيؤدي إلى اختلاف الاستعمال وتعدده .)) (40)

وعطفا على ما تقدم فإن وضع المصطلح أصبح صناعة تقتضي مهارة ودراية ، أما المهارة فهي اختيار اللفظ الواحد من بين ركام الألفاظ التي تتشابه في معانيها ، ولا تتأتى تلك المهارة إلا للناقد المؤسَس على بنيان معجمي ، وأما الدراية فهي وضع ذلك اللفظ المنتخب من بطون المعاجم في سياقه النقدي الملائم ، فإذا تحقق ذلك الربط بين المهارة والدراية في صناعة المصطلح فإننا نجرؤ على القول – على سبيل المثال – : إن مصطلحات الانزياح والانحراف والعدول ليست بمعنى واحد ، وبهذا يتخلص المصطلح النقدي من إشكالية الترادف التي تعني لدى بعض النقاد ((الترجمة بالمصطلح العربي الواحد مصطلحين أعجميين أو أكثر و اشتراك مصطلحين عربيين أو أكثر في ترجمة المصطلح الأعجمي الواحد، وهي ظاهرة خطيرة، لأنها من العوامل التي تفقد المصطلح أهم ما يجب أن يتصف به، وهو الدقة والخصوصية حتى يتميز عن اللفظ اللغوي العام، وينفرد بمعنى خاص به يصطلح به عليه اصطلاحاً نهائياً لا لبس فيه ولا إشكال))(41) 7) الفردية والانغلاق : إن مهارات التحليل والتعليل والاستنتاج والربط ... الخ هي إبداع فردي ، وهذه الحقيقة تؤكدها المناهج النقدية القديمة والمعاصرة ، وأكثر المناهج النقدية تشددا في تحييد دور الفرد والقائلة بنظرية موت المؤلف كالبنيوية والتفكيكية لا يمكنهما إنكار الإبداع الفردي في سياق التنظير للاشعور الجمعي ، ولكن الإبداع الفردي في الدرس النقدي لا يسوغ الدور الفردي في وضع المصطلح النقدي ، إذ إن وضع المصطلح

يقتضي تواصلا جماعيا ؛ لأن تعدد المصطلح يعود إلى ((عدم اطلاع الباحثين العرب على أبحاث زملائهم الآخرين، ولا أعفي نعرة القطرية وأثرها في الغض من شأن المصطلحات التي لا تصاغ في قطر الباحث المعين، وقد سبب عدم التواصل العلمي عدم شيوع بعض المصطلحات العلمية الدقيقة وشيوع مصطلحات أخرى أقل دقة)) (42) كما أن العمل الفردي في سياق الترجمة يعبر ((عن رغبة فردية تخضع لميول شخصية بدلاً من أن تكون نتيجة لفعل معرفي جماعي))) (43) ، وينبغي أن يجمع هذا الفعل المعرفي الجماعي بين اللغويين والنقاد في وضع المصطلح النقدي .

الهوامش

1) **مصلوح، سعد ، 1992** – الأسلوب .**(ط3)عالم الكتب، القاهرة، ص30.**
2) المسدي، عبد السلام، المصطلح النقدي وآليات صياغته. علامات م 8 ج2 ، ص 55 .
3) **القاسمي، علي، 1986** – المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي. **مجلة اللسان العربي، الرباط، ع27، ص81.**
4) **أنيس ، إبراهيم، 1963** – دلالة الألفاظ .**(ط 2) مكتبة الأنجلو المصرية ، ص 9 .**
5) **القاسمي، علي،** تخطيط السياسة اللغوية. **مجلة اللسان العربي، ع23/ 51 .**
6) **بوخاتم، مولاي على ، 2005** – مصطلحات النقد العربي السيمائي الإشكالية والأصول والامتداد **منشورات اتحاد الكتاب العرب ص41.**
7) **النويري ، محمد ، 1993** – المصطلح اللساني – النقدي من واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح . **علامات في النقد، ، ص : 248.**
8) **بشر،كمال،** اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم . **ص 223 – 224 .**
9) . انظر : الهمامي ، الطاهر ، **2003** - نقد الشعر في البحث عن المصطلح . **مجلة الموقف الأدبي – تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد 381 .**
10) **جينيت ، جيرار** ، طروس ... الأدب على الأدب . **ضمن كتاب (آفاق التناصية) ص 132**
11) **الحاتمي ،محمد أبو الحسن المظفر ، 1979**– حلية المحاضرة في صناعة الشعر . **دار الرشيد للنشر ،العراق ، م ج 2 ، ص 28.**
12) الهمامي، الطاهر :نقد الشعر في البحث عن المصطلح (مرجع سابق) .
13) **الشوفي، نزيه ، 2005** – الثقافة الهدامة والإعلام الأسود من هيروشيما إلى بغداد ومن خراب الروح إلى العولمة. **منشورات اتحاد الكتاب العرب ص 21 .**
14) **انظر : حقي، خير الدين، 1965-** وحدة المصطلح العلمي، **مجلة اللسان العربي، العدد2، 31.**
15) **انظر : بوخاتم، مولاي على،** مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول . **ص 73**
16) **انظر : البقرة 273 ، الأعراف 46 ، 48 ، محمد 30 ، الفتح 29 ، الرحمن 41.**
17) **الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر،** البيان والتبيين . **تحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار الفكر ، بيروت ، ج 1 ، ص 78.**
18) **المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 79.**
19) **المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 76 .**
20) **انظر مقابلة مع الدكتور عبد العزيز حمودة جريدة الشرق الأوسط خميس 04 ربيع الثاني 1426 هـ 12 مايو 2005 العدد 9662.**

21) بوخاتم، مولاي على ، مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد ص 163.

22) مقابلة مع الدكتور عبد العزيز حمودة جريدة الشرق الأوسط خميس 04 ربيع الثانى 1426 هـ 12 مايو 2005 العدد 9662 .

23) عبد الرحيم ، محمد عبد الرحيم، 1978 – أزمة المصطلح في النقد القصصي. مجلة فصول في النقد الأدبي، قضايا المصطلح الأدبي، المجلد 7 العدد 2/3، القاهرة ص103 .

24) بوخاتم، مولاي على ، مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد ص 31

25) المرجع نفسه ، ص 30.

26) عبد القادر ، شرشار ، 2002 – اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية والنقدية. مجلة الموقف الأدبي - مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد 377 .

27) الحمزاوي، محمد رشاد، 1986– المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها.(ط 1) دار الغرب الإسلامي بيروت ، ص 9 .

28) الفهري، عبد القادر الفاسي، 1986– اللسانيات واللغة العربية. (ط 1) منشورات عويدات، بيروت، ص. 395.

29) المرجع نفسه، ص395.

30) الحمزاوي، محمد رشاد، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها. ص 17.

31) الشنطي، محمد صالح، تقنيات السرد الروائي، فوضى المصطلح، مجلة علامات في النقد الأدبي ج8 مجلد 2.ص 236.

32) إبراهيم ، علي نجيب، 1988– دور الترابط النظري في توحيد مصطلحات النقد الروائي العربي، في كتاب «قضايا المصطلح اللغة العربية في مواكبة العلوم الحديثة، جامعة تشرين، اللاذقية، ، ص60.

33) انظر : أصطيف ،عبد النبي، 1992 – نظرة في مصطلح النقد العربي الحديث والمؤثّرات الأجنبية فيه . مجلة "الوحدة"، ع 97 ، ص ، 145.

34) انظر : الهمامي ، الطاهر ، نقد الشعر في البحث عن المصطلح . (مرجع سابق) .

35) بوخاتم، مولاي على ،2001 – مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد ص 200 .

36) انظر المرجع نفسه ، ص 214 : 215.

37) عمر، أحمد مختار ،1989 – المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية. عالم الفكر، الكويت، م20، ع3، ، ص20– 21.

38) الهمامي ، الطاهر ، نقد الشعر في البحث عن المصطلح . (مرجع سابق) .

39) القاسمي ، علي ، 1987– مقدمة في علم المصطلح. (ط 2) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 76 ــ 77.

40) ابن مراد ، إبراهيم، 1983– المسائل المنهجية في نقل المصطلح العلمي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على "معجم مصطلحات علم النبات. مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس،. ص 499–512.

41) المزيني، حمزة قبلان، المشكل وغير المشكل: قضية المصطلح العلمي. مجلة علامات في النقد الأدبي، ج8، مجلد 2. 18 .

42) بن مالك ،رشيد ،2000– قاموس مصطلحات التحليل السيميائي . دار الحكمة، فيفري ، ص 11.

المراجـــــــع

1) إبراهيم ، علي نجيب، 1988 – دور الترابط النظري في توحيد مصطلحات النقد الروائي العربي، في كتاب «قضايا المصطلح اللغة العربية في مواكبة العلوم الحديثة.جامعة تشرين، اللاذقية .

2) إصطيف ،عبد النبي، 1992– نظرة في مصطلح النقد العربي الحديث والمؤثّرات الأجنبية فيه . مجلة "الوحدة"، ع 97 أكتوبر .

3) أنيس ، إبراهيم ، 1963– دلالة الألفاظ . ط 2، مكتبة الأنجلو المصرية .

4) بن مالك ،رشيد، 2000 – قاموس مصطلحات التحليل السيميائي . دار الحكمة، فيفري

5) بوخاتم، مولاي على، 2005 – مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد . منشورات اتحاد الكتاب العرب .

6) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر : البيان والتبيين . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار الفكر ، بيروت ، ب ، ت .

7) جينيت ، جيرار، 1988 – طروس ... الأدب على الأدب " ضمن كتاب (آفاق التناصية...المفهوم والمنظور) ..ترجمة : محمد خير البقاعي، ، الهيئة المصرية العام للكتاب

8) الحاتمي ،محمد أبو الحسن المظفر، 1979 – حلية المحاضرة في صناعة الشعر . دار الرشيد للنشر ،العراق .

9) حقي، خير الدين، 1965 – وحدة المصطلح العلمي. مجلة اللسان العربي، العدد2.

10) الحمزاوي، محمد رشاد ، 1986 – المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها. ط 1 ، دار الغرب الإسلامي بيروت .

11) الشنطي، محمد صالح، تقنيات السرد الروائي، فوضى المصطلح. مجلة علامات في النقد الأدبي ج8 مجلد 2.

12) **الشوفي، نزيه ، 2005** – الثقافة الهدامة والإعلام الأسود من هيروشيما إلى بغداد ومن خراب الروح إلى العولمة. **منشورات اتحاد الكتاب العرب .**

13) **عبد الرحيم، محمد عبد الرحيم ، 1978** – أزمة المصطلح في النقد القصصي. **مجلة فصول في النقد الأدبي، قضايا المصطلح الأدبي، المجلد 7 العدد 2/3، القاهرة .**

14) عبد القادر ، شرشار ، 2002 - اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية والنقدية. مجلة الموقف الأدبي - مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق - العدد 377 .

15) **عمر، أحمد مختار ، 1989** – المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية. **عالم الفكر، الكويت، م20، ع3.**

16) **الفهري، عبد القادر الفاسي ، 1986** – اللسانيات واللغة العربية. **ط 1 ، منشورات عويدات، بيروت.**

17) **القاسمي ، علي، 1987** – مقدمة في علم المصطلح. **ط 2 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة**

18) **القاسمي، علي ، 1986** – المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي. **مجلة اللسان العربي، الرباط، ع27.**

19) **القاسمي، علي،** تخطيط السياسة اللغوية. **مجلة اللسان العربي، ع23.**

20) ابن مراد ، إبراهيم ، 1983 - المسائل المنهجية في نقل المصطلح العلمي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على "معجم مصطلحات علم النبات. مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس.

21) **المزيني، حمزة قبلان،** المشكل وغير المشكل: قضية المصطلح العلمي. **مجلة علامات في النقد الأدبي، ج8، مجلد 2.**

22) المسدي، عبد السلام، المصطلح النقدي وآليات صياغته. علامات م 8 ج2 .

23) **مصلوح، سعد ، 1992** – الأسلوب . **ط 3 ، عالم الكتب، القاهرة.**

24) **النويري ، محمد، 1993** – المصطلح اللساني – النقدي من واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح . **علامات في النقد.**

25) الهمامي ، الطاهر، **2003** - نقد الشعر في البحث عن المصطلح . **مجلة الموقف الأدبي – تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد 381 .**

26) **مقابلة مع الدكتور عبد العزيز حمودة جريدة الشرق الأوسط** خميس 04 ربيع الثانى 1426 هـ 12 مايو 2005 العدد 9662.